

بطلان وصف الإمام الحسن (ع) بالمزواج والمطلق في روايات إبن عساكر (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م)

أ.م.د. علي عبد مشالي
كلية التربية/ جامعة القادسية

الخلاصة :

يُعد إبن عساكر(ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م) من أبرز مؤرخي القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وله عدة مصنفات، نذكر منها (تاريخ مدينة دمشق) الذي نال شهرة واسعة وعظيمة، لاسيما في التراجم التي تشعبت مواضيعها فيه . والإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)(ت: ٥٠هـ/٦٧٠م) من الشخصيات الإسلامية البارزة على مر العصور، لمواقفه وثباته على مبادئ الإسلام، كونه كان أنموذجاً رائعاً في معالجة مشاكل المجتمع العربي الإسلامي من خلال اعتماده على رجاحة عقله وحكمته في حل الأزمات التي واجهته، ولهذا وجدنا من المناسب مناقشة العلل الواردة في الروايات المتعلقة بوصف الإمام الحسن (ع) بالمزواج والمطلق، إذ ذكر إبن عساكر في مؤلفه المذكور انه تزوج من تسعين امرأة، فضلاً عن إنفاقه الأموال من أجل الزواج. ولتوضيح ذلك وقفنا على دراسة الروايات الواردة في كتاب (تاريخ مدينة دمشق) لتحليلها وتمحيصها، واثبات العلل في قسم منها.

ويبدو أن ذلك جاء بسبب النقل غير الدقيق أو مواقف قسم من الرواة الذين يخفون العداة للإمام الحسن (ع) أو لأهل البيت الأطهار (ع)، فظهر ما يثير الاستغراب في البعض منها .

وتركز دراستنا التحليلية للنصوص الواردة في قسم من الروايات؛ بغية الوقوف على الحقائق التاريخية من خلال عرضها وبيان العلل التي وردت فيها .